

بحار الأنوار

[347] إلا لاجلنا ، فسجدت الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس أبى أن يسجد ، فقال ا ﴿ تبارك وتعالى له : يا إبليس ما منعك أن يسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين " أي من هؤلاء الخمسة المكتوبة أسماؤهم في سرادق العرش ، فنحن باب ا ﴿ الذي يؤتى منه وبنا يهتدي المهتدون ، فمن أحبنا أحبه ا ﴿ (1) ، ومن أبغضنا أبغضه ا ﴿ وأسكنه ناره ، ولا يحبنا إلا من طاب مولده (2) . 20 - المستدرک من الفردوس باسناده عن جابر قال : قال رسول ا ﴿ (صلى ا ﴿ عليه وآله وسلم) : إن ا ﴿ عز وجل يباهي بعلي بن أبى طالب كل يوم الملائكة المقربين حتى تقول : بخ بخ هنيئا لك يا علي . (3) أقول : سيأتي ما يدل على المطلوب من هذا الباب في باب النصوص على أمير المؤمنين صلوات ا ﴿ عليه ، وأبواب مناقبه وغيرها ، وكذا في باب صفة الملائكة من كتاب السماء والعالم . 21 - عد : اعتقادنا في الانبياء والحج والرسل (عليهم السلام) أنهم أفضل من الملائكة وقول الملائكة ﴿ عزوجل لما قال لهم : " إني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك " هو تمنى (4) فيها لمنزلة آدم ولم يتمنوا إلا منزلة فوق منزلتهم ، والعلم يوجب فضيلة ، قال ا ﴿ عزوجل : " وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبؤني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين * قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم * قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والارض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون " (5) . _____ (1) زاد في المصدر : وأسكنه جنته . (2) كنز جامع الفوائد : 266 و 267 والاية في سورة ص : 75 و 76 . (3) المستدرک : مخطوط لم تصل بيدي نسخته . (4) في المصدر : قال انى أعلم ما لا تعلمون ، وهو التمنى . (5) البقرة : 28 - 31 .